نموذج ترخيص

أنا الطالب : منال نايف ابراهيم ابوفر أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

البناء الفكري في الحديث النبوي "دراسة وتأصيلة".

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: منال نايف ابوفر

التوقيع:

التاريخ: ١١-١-٢٠١٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البناء الفكري في الحديث النبوي
دراسة تأصيلية

إعداد
منال نايف أبو قمر

المشرف
الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الحديث النبوي

كلية الدراسات العُليا
الجامعة الأردنية

كانون الأول، 2014م

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....
١٥/١/١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة بعنوان **البناء الفكري في الحديث النبوي دراسة تأصيلية** وأجيزت بتاريخ **٢١/ ١٢ / ٢٠١٤م.**

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور باسم فيصل الجوابرة، مشرفاً. الجامعة الأردنية، قسم الحديث النبوي.	.....
الدكتور محمد نبيل طاهر العمري، عضواً. استاذ مشارك في الجامعة الأردنية، قسم العقيدة والفلسفة.	.....
الدكتورة نماء محمد البناء، عضواً استاذ مشارك في الجامعة الأردنية قسم الحديث النبوي.	.....
الأستاذ الدكتور محمد قاسم العمري، عضواً خارجياً جامعة اليرموك، قسم الحديث النبوي.	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

أهدي هذه الدراسة إلى

تلك **العقول** المنيرة..

التي كسرت قيود فكرها ونذرت ذاتها للتفكر في الوجود.

وإلى تلك **القلوب** الدافئة..

التي نبضت بالخير والمحبة لكل إنسان.

وإلى تلك **النفوس** العظيمة..

التي تعبت في مرادها الأجساد البالية.

وإلى تلك **الأرواح** السامية..

التي لا حدود لرؤيتها سوى جنان الخُلد ورضوان الله تعالى.

إليك أنت..

وأخص الإهداء إلى أرواحٌ تسامت في حياتي لتنبض لي عطاءاً وحبا..

الأولى فارقتنا وأدمت ببعدها مُقل قلوبنا..

د. محمود عبيدات رحمه الله وجعله من أصحاب الفردوس الأعلى.

والثانية شمس وضاءة تنقذ الجهلاء من جهلهم وتُنير العقل بدروب الفكر والمنطق..

أستاذي ومعلمي الأول محمد نبيل العمري.

والثالثة زهرات من النورِ أراها تضيء الخير والجمال في القلوب..

صديقاتي ومهجات فؤادي

سيرين، أمل، الاء، هدى، مجدولين، علياء، رندا، هبه، سمر، منى،

وغاليتي د. مروة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

قال الله تعالى: {هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ} (سورة النمل ــ آية٤٠).

فالشكر إليك يا إلهي؛ يا من لا يطيب الليل إلا بذكرك، ولا يسمو النهار إلا بعبادتك، ولا تتعطر الأوقات إلا بذكرك، ولا تزهو الآخرة إلا بعفوك، ولا تتجمل عيني إلا برؤيتك، ولا تكتمل سعادتي إلا برضاك عني. فالشكر إليك إلهي يا مَنْ مَنَنتَ عليّ بجزيل نِعمك لأتمَّ هذه الدراسة.

ويا مَن علمتني بقولك **{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}** (سورة لقمان ــ آية١٤) أن أشكر من سعيا في هذه الدنيا وبذلا قُصارى جُهدهما لتربيتي وتعليمي، وتوجّا عملي ببركة دعائهما... فالشكر موصولٌ لهما إلى يوم القيامة.

الشكر إليك:

يا من أوقدت في عتمة الجهل شمعة مضيئة..

وفتحت مغاليق أبواب العقول..

وأيقظت في أعماق الظلمات نورا بجميل أخلاقك..

ومنحتني من وقتك وصبرك الكثير..

مشرفي ودكتوري

أ.د باسم الجوابرة

الشكر إليكم:

للعلم والعلماء، لمكاتب الفكر البشرية المتنقلة بين الأحياء، والتي تشعل شموعاً تنير العقول، وتضيء القلوب وتبعث الحياة في الأرواح، هم مشعل النبوة إن مارسوا طقوس العلم بنقاء، ونشروا العلوم بكل صفاء لتعُم الفائدة بلا انتهاء، هم زوارق النجاة لننقل الأجيال من مستنقعات التيه والضياع إلى جزيرة الفكر الغناء.

لجنة الناقشة الكرام

فــ شكر غير منقطع النظير لمن أعمرا الرسالة بحضورهما المثمر الخلاب

أ.د محمد قاسم العمري و د. محمد نبيل العمري

وأشكر من كانت للنماء إسماً وعنوان

الدكتورة الفاضلة نماء البنا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

إقرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس الموضوعات	هـ
الملخص باللغة العربية	و
المقدمة	١
التمهيد: "البناء الفكري": تعريفه، وأهميته	١٣
الفصل الأول: غايات البناء الفكري وأهدافه في الحديث النبوي	٢٧
الفصل الثاني: شروط البناء الفكري في الحديث النبوي	٧١
الفصل الثالث: أسس البناء الفكري وأدواته وأساليبه في الحديث النبوي.	١٠٨
الفصل الرابع: عوائق البناء الفكري وآلية علاجها في ضوء الحديث النبوي	١٤٥
الخاتمة	١٦٦
قائمة المصادر والمراجع	١٧٣
الملخص باللغة الإنجليزية	١٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البناء الفكري في الحديث النبوي
دراسة تأصيلية

إعداد

منال نايف أبو قمر

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة

الملخص

جاءت هذه الدراسة لإبراز عناية المنهج النبوي بالفكر الإسلامي وإصلاح شؤون الفرد والمجتمع، والارتقاء بالعقل والفكر لأعلى المستويات. من خلال بيان البناء الفكري الإسلامي واستنباطه من الحديث النبوي.

وقد بين الحديث النبوي أن البناء الفكري يقوم على مجموعة عناصر تجتمع لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة، وهذه العناصر هي: الأسس والمقومات، والشروط، والأدوات، والأساليب. وقد طرحت هذه الدراسة العوائق التي تعترض البناء الفكري، وحاولتُ توضيح آلية علاجها والتصدي لها من خلال المنهج النبوي.

وهذه الدراسة هي محاولة لطرح نظرية للبناء الفكري من خلال الحديث النبوي، وهي تقوم على الاجتهاد الفردي، وهذا العمل البنائي يقوم على عمل واجتهاد الأمة، لذا جاءت هذه الدراسة انطلاقة فكرية في العلوم الشرعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الفكر في أتم بنائه وأبدع نظامه، فكان منارة العلماء، ومشكاة العابدين، ومصباح المُصلحين، وجعل في خلقه آياتٍ بينات، وحججاً منيرة دالة على ألوهيته، وشاهدة على ربوبيته وكمال عظمته وقداسته، والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين، الدال الناس على الصراط المستقيم بمنهجه القويم، وعلى آلهِ وصحابته ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وبعد:

تسعى الأمة الإسلامية كحال كل أمة إلى الخروج من حالة الجمود والتراجع الذي أصابها مما أوجد همّاً يشغل الأذهان وسعياً نحو إيجاد طريق أمثل وصحيح لبناء حضارة إسلامية كسابق عهدها.

وإن الحضارة الإسلامية تقوم على مجموعة من المقومات الأساسية التي تُشكّل بناءً متماسكاً ومتكاملاً قادراً على صنع أمة عريقة وتربية أفرادٍ قادرين على بناء دولة إسلامية قوية ولنا في المؤسس الأول للأمة الإسلامية إنموذج يحتذى فقد اعتنى النبي عليه الصلاة والسلام بتأسيس منهجٍ للبناء الفكري الإسلامي وتنمية عناصره والإرتقاء بجميع مجالاته مستمداً ذلك من الوحي وتوجيهاتهِ الشرعية ثم بنى الحضارة الإسلامية التي هي نتاج فكر المسلمين بتوجيهٍ شرعي وعلمي فكانت الحضارة القوية المؤثرة في الإنسانية جمعاء.

ومن خلال النّظر والتأمُّل في الحديث النبوي نجد أن النبي عليه الصلاة والسلام وضع منهاجاً متكاملاً لكل جزئيّات البناء الفكري الإسلامي وتفاصيله وبَيّن الثوابت من خلال بناء الأسس والمسارات العامة، ثم ترك المجال مفتوحاً أمام الأفراد والجماعات في كل حين لتطبيق هذا المنهاج وتطويره والسير عليه مع مراعاة اختلاف الزمان والمكان مع تطور العصور ونموها أو دنوها مع الأخذ بعين الإعتبار القدرة على النظر في الفروع والاجتهاد فيها دون تخطي الثوابت والمسارات العامة.

ونجد ذلك واضحا جليا بأنه عَنِيَ إبتدءاً بالفرد واهتم ببناء فكره وعدّهُ النواة الأساسية للبناء الفكري السليم لأنه ببساطة هو مدار فكر في هالة الجماعة، ثم انطلق نحو المجتمع، فالأمة، فالإنسانية؛ حيث تُعدّ الإنسانية جمعاء هي السقف العلوي الذي ينتهي إليه الفكر الإسلامي وبناؤه، لذا لا بدّ للباحث في مجال الفكر من النظر إلى أصوله المتنوعة وأبعاده المتعددة أثناء التأصيل لمنهاج البناء الفكري في الحديث النبوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة:

يمكن توضيح إشكالية هذه الدراسة بطرح تساؤل عام: هل يتواجد منهاج مُؤَصَّل للبناء الفكري الإسلامي في الحديث النبوي الشريف؟. ثم يلي هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات التفصيلية:

١. ما هو البناء الفكري الإسلامي وخصائصه في الحديث النبوي؟.

٢. ما هي غايات البناء الفكري الإسلامي وأهدافه؟.

٣. ما هي أهم الأسس التي استند عليها البناء الفكري الإسلامي في الحديث النبوي الشريف؟.

٤. ما هي شروط البناء الفكري الإسلامي وأدواته وأساليبه في الحديث النبوي؟.

٥. ما هي العوائق التي تعترض القائم على البناء الفكري الإسلامي، وما هي آلية علاجها في الحديث النبوي الشريف؟.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في بيان تميُّز المنهاج النبوي في البناء الفكري على أسس سليمة أتى بها الوحي بشِقَّيْه – القرآن الكريم والسنة النبوية –، ليضع لنا أنموذجاً عملياً واقعياً جديداً يصقل العقول وينميها يوفتح لها أبواب الأفق لتحلق في فضاء الفكر ثم يطورها بعيدا عن تحجيمها وتقييديها كما هم الحال في بعض الأديان الأخرى، ثم نجده ينقلنا نقلة نوعية من حالة اليأس والتقليد الأعمى والجهل والضعف إلى النور والعلم والتقدم والرقي.

إن المنهاج النبوي في البناء الفكري وُجِدَ ليكون منطلقاً في بناء الإنسان فرداً وجماعة، من خلال اتّباع منهاجٍ متكاملٍ أراده الله تعالى للناس من أجل سعادتهم وفلاحهم، وهذا المنهاج لا بد من تأصيله وتوضيحه ليكون أنموذجاً يقوم عليه الفكر المعاصر لدى المسلمين وتكمن أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- توجيه النظر إلى الحديث النبوي الشريف والعناية به لتفعيله في كافة الميادين الفكرية.
- إعادة صياغة الفكر الإسلامي وبنائه ضمن التصور الرباني والتطبيق العملي الذي رسمه الحديث النبوي الشريف في أفقه السامي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التأكيد على كون الحديث النبوي الشريف ببنائه الفكري هو تجسيد عملي للعقيدة الصحيحة والعلم الصائب والمنهج القويم، وأنه منيع عن الانحراف والضعف.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح معنى البناء الفكري وتحديد خصائصه من خلال الحديث النبوي الشريف.
- تقديم المنهاج النبوي كخطة تطبيقية في البناء الفكري، من خلال الوقوف على غاياته، أهدافه، مصدره ومجالاته، أدواته وأساليبه التي بَيَنَّها الحديث النبوي الشريف وما تفضي إليها من تفاصيل وفروع.
- فهم المصدر الأساسي للبناء الفكري الذي من خلاله ينطلق كل من الفرد والجماعة في جميع المجالات والتخصصات.
- الوقوف على عوائق البناء الفكري التي أدّتْ إلى انحراف بعض روابط الفكر الإسلامي، وبيان آلية العلاج الوقائي والإجرائي من تلك العوائق.

الدراسات السابقة :

شَكَّلَ ميدانُ الفكر مساحةً واسعةً للباحثين والدارسين لينطلقوا في فضاءه الرحب. وبعد البحث والاستقصاء فيما تمكنتُ من الاطلاع عليه لم أعثر على دراسة منهجية علمية تتناول موضوع دراستي بشكل مباشر وإن تعددت المُصنَفات والبحوث التي تناولت جانباً منه، أو تعرضت إلى مجالٍ عام فيه، لكنها في المجمل لم ترقَ إلى الدراسات المتخصصة في موضوع الدراسة المطروحة وهو "البناء الفكري في الحديث النبوي الشريف، دراسة تأصيلية".

ولقد صدر خلال العقود الماضية كثير من الدراسات المتعلقة بالفكر من منظور إسلامي. وتفاوتت هذه الدراسات في أهدافها ومنهاجها مما أدى إلى تفاوتٍ في قيمتها العلمية، ومع ذلك ما زالت الحاجة قائمة إلى المزيد من الدراسات الأكثر تخصصاً وتعمقاً فيها، ولا نقتصر فيها على الجوانب الكلية والعامة فحسب؛ بل عليها أن تتناول القضايا الجزيئة والمنهجية لتعالجها بدقة وعمق فتقدم للأمة الإسلامية نتاجاً يمكن من خلاله تغيير الواقع، والنهوض بالحضارة الإسلامية.

بالتأكيد تُعدُّ هذه الدراسات مصادر أساسية يجب الإطلاع عليها في هذه الدراسة، وليست دراساتٍ سابقة للموضوع، لأنها في الغالب لم تتناوله بالطرح المُقَدَّم هنا؛ فهي لم تختص ببيان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دور الهدي النبوي في البناء الفكري، أو تأصيل له، وهذا ما حثني على القيام بهذه الدراسة، ولا يعني ذلك عدم وجود دراسات تناولت جانباً من هذه الجوانب أو أبرزت عنصراً من عناصره من منظور إسلامي، لذا فإن هذه الدراسات يمكن بيانها من خلال التقسيم الآتي:

القسم الأول: صوتيات تناولت موضوع البناء الفكري.

إن هذه الصوتيات كانت عبارة عن لقاءات علمية – ندوات – تم نشرها عبر اليوتيوب، ويمكن بيانها من خلال الآتي:

أولاً: ندوة بعنوان "البناء الفكري: مفهومه، أهميته، متطلباته". مدتها: ١:٥٤:١٩، أقيمت في جامعة بنها– مصر، كلية الآداب، قاعة المؤتمرات والندوات. بتاريخ: ٢٩/ ١٠/ ٢٠١١م، وقد شارك فيها كل من:

أ. د. عبد الحميد أحمد أبو سليمان. أ. د. فتحي حسين الملكاوي أ. د. السيد عبد المقصود.

قد تناول المحاضرون الكرام فيها مدخلاً في البناء الفكري ووضعوا أُطراً عامة لبيان أهمية البناء الفكري كخطوة رئيسة في المشروع الحضاري، كما بيّنت الندوة حاجة الأمة الإسلامية للبناء الفكري لأن الغرب هم مَن استلموا راية الحضارة في هذا الوقت، وقد أثيرت مجموعة من التساؤلات حول الموضوع مما أوجب منهم دعوة جادة للحضور بأن يتفكروا بها جيدا والنظر في مجموعة من العناصر التي يجب الارتكاز عليها في بناء الفكر، وهذه العناصر هي:

- معرفة الخلل الذي أصاب العقل المسلم.
- معرفة مراحل تكوين وتربية العقل المسلم.
- القاعدة السياسية ودورها في تشكيل المجتمع وتشكيل العقل.
- ضبط التعامل مع التراث.

ثم بيّنت الندوة أهمية البُعدين التربوي والنفسي في البناء السليم للعقل المسلم، كما أكّدت على وجود ما يُعرف بالتكامل المعرفي وأنه صفة جوهرية في البناء الفكري.

لقد تميزت الندوة بفتح آفاق رؤى السامع وإثارة تفكيره بمجموعة من التساؤلات، كما أنها ربطت أهمية البناء الفكري ببناء الحضارة ورُقي العقل المسلم، لكنها لم تكن متخصصة في بيان دور المنهج النبوي في البناء الفكري، ثم تناولت أفكاراً مجملة دون بيان لها، بل كان بعض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحاضرين يقتصرون على طرح التساؤلات وتقديم المعلومات بشيء من الإيجاز، لذا جاءت هذه الدراسة التي أقدمها لتفصيل المجمل ووضع منهاج واضح للبناء الفكري في الهدي النبوي الشريف وتشكيل أنموذج منهجي واضح العناصر والأهداف.

ثانياً: محاضرة بعنوان "البناء الفكري: مفهومه، عناصره، مستوياته" مدتها: ٢:٠٥:٣٦.

أقيمت في المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن. قدمها: أ. د. فتحي حسين الملكاوي.

تناول فيها مجموعة من القضايا، يمكن أن نجملها في الآتي:

- مقدمة ناقش فيها أهمية الفكر، وازدياد الحاجة لتناول موضع البناء الفكري والبحث عنه في وقتنا الحالي.
- مفهوم البناء الفكري، تطوره ومستويات التفكير.
- علم تاريخ الأفكار، المدارس الفكرية وعلاقتها بالبناء الفكري.
- وضع مجموعة من الخرائط التفصيلية للبناء الفكري – مصادره، طرقه، ومحتوياته –.
- مراكز إنتاج الفكر.
- اختبار مقاييس البناء الفكري.
- البناء الفكري بين الجمود والتجدد.

كانت هذه هي عناصر المحاضرة التي بينها الدكتور في البداية، ثم انطلق في بيانها ومناقشتها، وهذه البنود اشتملت على العناصر العامة والمفصلة للبناء الفكري، لكن الدكتور لم يقدّم شرحاً مفصلا عنها، وترك من خلفه بعض التساؤلات والنقاط دون بيانٍ لها، تاركاً الفهم للسامع من أجل تحفيز العقول على البحث والتفتيش.

قد تميزت الدراسة بالشمول والدقة في طرح عناوين الموضوع، لكنها جاءت عامة في المعلومات – ربما بسبب ضيق الوقت –، كما أنها لم تختص في بيان دور المنهج النبوي في البناء الفكري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتميّزت دراستي بأنها تتعلق بتوضيح المنهاج النبوي الشريف وأسسه في البناء الفكري، ثم بيان أبرز المعوقات التي تقف أمام هذا البناء وتؤدي إلى تعطيله أو انحرافه عن المسار الصحيح، وكيف تُعالج من خلال الهدي النبوي الشريف.

ثالثا: لقاء علمي بعنوان "البناء الفكري" (مدته: ساعة تقريباً).

أقيمت في ديوانية الشيخ سعد الغنام، السعودية. ٢٧، ذو القعدة، ١٤٣٢ هـــ . وحاضر فيها: د. ناصر بن يحيى الحنيني.

بدأ الدكتور كلامه بمقدمة مختصرة يوضح فيها أن الإنسان يتوجب عليه طلب العلم دائماً، دون ملل او كلل، وأن دراسة القضايا الفكرية أصبحت واجبة في هذا العصر، ثم وضح معنى الفكر، وبيّن قواعد بنائه وحددها بقاعدتين هما:

البناء العلمي الشرعي، والبناء الإيماني.

ثم وضح دور الفكر في عصرنا في مجاليه السياسي والأخلاقي، لذا يُعد من المواضيع الهامة التي يجب توعية الناس بها.

ثم وضح المحاور التي يجب التركيز عليها عند بناء الفكر، وأجملها بأربعة هي:

١. التعرف على التيارات وأصولها.

٢. معرفة الأشخاص وسِيَرهم.

٣. الاعتناء بالكتب.

٤. التعرف على المصطلحات.

كما أنه شجع على قراءة عدد من الكتب المعاصرة التي تساعد في فهم الموضوع، ثم بعد ذلك بدأ الحضور بطرح الأسئلة ومناقشة الموضوع مع المحاضر.

هو لقاء علمي يحتوي على ملحوظات ونقاط مهمة في البناء الفكري في عصرنا، تناول فيه عناصر جيدة للموضوع ولكن هذا اللقاء كان عبارة عن مجموعة أفكار متناثرة تتناسب ومنهاج اللقاءات العلمية، لكنها لا تتوافق مع المنهاج العلمي في الأبحاث.

كما أنها كانت تركز على الأمثلة الخاصة التي حصلت مع المحاضر – نتاج خبرات خاصة –، ولم تقم على بيان المنهاج النبوي في البناء الفكري، كانت قاصرة عن عناصر كثيرة يتضمّنها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضوع البناء الفكري على غرار ما جاءت به دراستي من شمولية لعناصر البناء الفكري، كما تُبرز المنهاج النبوي الشريف في ذلك إن شاء الله تعالى.

القسم الثاني: الدراسات المكتوبة التي تناولت موضوع الفكر الإسلامي.

تعددت في هذا العصر الدراسات التي تتحدث عن الفكر الإسلامي، وبالتأكيد تُعدُّ هذه الدراسات مصادر أساسية ومراجع يجب الإطلاع عليها في هذه الدراسة، هي ليست دراساتٍ سابقة للموضوع لأنها لم تختص ببيان المنهاج النبوي الشريف في البناء الفكري أو تأصيلا له، مما حثني على القيام بهذه الدراسة.

وهذا لا يعني عدم وجود دراسات تناولت جانباً من هذه الجوانب أو أبرزت عنصراً من عناصره من منظور إسلامي، هذه الدراسات يمكن بيانها من خلال الآتي:

الدراسة الاولى: "الحصانة الفكرية في ضوء الحديث النبوي الشريف"، لـــ: د. محمد عيسى الشريفين.

هي بحث علمي محكم نُشر في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الخامس، العدد (١)، ١٤٣٠هـــ ـــ ٢٠٠٩م.

لقد تناولت هذه الدراسة تعريف الحصانة الفكرية والهدي النبوي في تنظيم عملية التفكير، وتبادل المعلومات ولقد تناول مواضيع متخصصه في بحثه وبيّن الهدي النبوي الشريف فيها.

من المؤكد أن موضوع الحصانة الفكرية من المواضيع المهمة التي يتناولها المفكرون في عصرنا للحفاظ على الفكر، لذا لا بد من الاستفادة منها في مطالب الدراسة.

الدراسة الثانية: "خصائص الفكر الإسلامي" لـــــــ: أ د. الفرفور، محمد عبد اللطيف.

هي كتاب تم نشر الطبعة الأولى منه في ٢٠٠٢م، دار المكتبي، دمشق.

تناول الباحث فيه مجموعة من نظريات الخصائص الكلية للفكر الإسلامي والميدان التطبيقي لها ودراسات في القواعد المتفرقة عن النظرية في الفروع والأغصان والثمرات، وقيام الدولة وزوالها بين السنن الإلهية وقوانين علم الاجتماع.

هذه الدراسة جاءت متعمقة وشاملة لموضوع الخصائص وبوجه الخصوص فيما يتعلق بخاصية التوسط وهي ليست دراسة متعمقة في البناء الفكري، إنما يعتبر موضوعها عنصرا هاما من عناصر دراسة البناء الفكري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تباعا لما تم تناوله آنفا يستدعي ذلك القارئ لرسالتي تساؤلا هاما مفاده:

ما هي مميزات الدراسة الحالية عما سبق ذكره آنفا؟.

إن ما يميّز دراستي عن الدراسات السابقة سأجمله في النقاط التالية:

١. تخصُّصية هذه الدراسة في توضيح البناء الفكري في الحديث النبوي الشريف مع العلم أنه لا يوجد أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع من ناحية شرعية حديثية متخصصة.

٢. اقتصار بعض الدراسات على إبراز جانب واحد لهذا الموضوع، لذا جاءت دراستي شاملة ومتكاملة له إن شاء الله تعالى.

٣. التأصيل لقضايا البناء الفكري والإستدلال لها من الحديث النبوي الشريف وهذه ميزة؛ لأن مَن تناول موضوع البناء الفكري لم يقدم لنا تأصيلا دقيقاً وشاملاً له، بل من قدم شيئاً في هذا المجال لم يستند على المصادر الشرعية وخصوصا السنة النبوية الشريفة في الاستدلال على طرحه.

مـــنـــهـــاج الـــبـــــحـــث:

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المناهج تتناسب بمضمونها وهدفها، ويمكن إجمال هذه المناهج على النحو الآتي:

أولاً: المنهاج الاستقرائي:

تم جمع الأحاديث من كتب الحديث الستة لتوضيح الهدي النبوي في بناء الفكر، حيث بدأتُ بالصحيحين، ثم السنن الأربعة، ثم رجعت إلى كتب الحديث والسيرة الأخرى عند الحاجة ووفق منهاج الجمع والتخريج المعتمد في الدراسة.

ثانياً: المنهج التحليلي والاستنباطي:

تم تحليل النصوص النبوية لاستنباط عناصر البناء الفكري منها وتقسيمها وفق الهيكلية المناسبة لها، ثم استشهدت بالأحاديث التي تندرج تحت كل قسم من الدراسة ومسائلها بتصنيفها، ثمّ اختيار المناسب منها، وذلك بناءً على أمرين:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقالات والمواقع الالكترونية:

- سويدان، أحمد سالم، يوتيوب بعنوان "لبنات في البناء الفِكْري".

http://www.youtube.com/watch?v=vKpSY٣٠٨lQ٨.

- أويس، نور الدين شريف، مقالة بعنوان" العلاقة بين اللغة والفِكْر من منظور القدامى والمحدثين"،

http://www.globalarabnetwork.com/culture-ge/culture-studies/٨٨٠١-٢٠١٢-١٠-٢٥-٢٢١٠٠٦.

- الطباع، سلطان. **مقالة بعنوان: "تحرير البناء الفِكْري للشخصية".**

http://www.alukah.net/culture/٠/٥٤٤٥/

- عبد الله، هند. مقالة بعنوان: "**رحلتي ما بين التجميع إلى البناء**".

http://feker.net/ar/٢٠١٢/٠٥/١٣/١١٢٣٨/

- العزاب، غادة. مقالة بعنوان: **منهجيتي في البناء الفِكْري.**

http://mofakkera.blogspot.com/٢٠١٢/١٠/blog-post.html

- العلواني، طه جابر، الموقع الرسمي لفضيلة الدكتور طه جابر العلواني:

http://www.alwani.net/%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٣٪D٨٪AA%D٨٪A٨٪D٨٪A٩_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٢٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٧٪D٨٪AA/%D٩٪٨٥٪D٩٪٨١٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٧٪D٩٪٨A%D٩٪٨٥_%D٩٪٨٢٪D٨٪B١٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A%D٨٪A٩/item/٣٢٦-٢٠١٣-٠٧-٠٩-١١-٣٠-٥٣.html.

- أبو غالي، عبد الله. مقالة بعنوان: **بناء الفِكْر ـــــ بناء الحضارة.**

http://feker.net/ar/٢٠١٢/٠٤/٢٨/١١٢٠٢/

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الملكاوي، فتحي، محاضرة بعنوان "**البناء الفِكْري: مفهومه، وعناصره، ومستوياته.** يوتيوب.

http://www.youtube.com/watch?v=٦EKShwB٠nZc.

- الهادي، صادق بن محمد، مقالة بعنوان "**أهمية اللغة العربية وميزاتها**"، تاريخ نشرها ١٩/١١/٢٠١١م. رابط الموضوع:

http://www.alukah.net/publications_competitions/٠/٣٦٠٩٧/#ixzz٣HzWfrEui.

المواقع الإلكترونية الأخرى:

- **http://alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd=٤٨٠&issue=٤٥٦**
- **http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪A٣٪D٨٪B٥٪D٩٪٨٤_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AD%D٩٪٨A%D٨٪A٧٪D٨٪A٩.**
- **ttp://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪B٥٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨A%D٩٪٨٤_%D٩٪٨٥٪D٨٪A٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٩٪٨٦٪D٩٪٨٨٪D٨٪B٣_%D٨٪B٢٪D٩٪٨٨%D٩٪٨A%D٩٪٨٥٪D٨٪B١**
- **http://laelhad.wordpress.com/٢٠١٢/٠٨/٠٧/%D٨٪A٥٪D٨٪B٩٪D٨٪AF%D٨٪A٧٪D٩٪٨٥-%D٩٪٨٦٪D٨٪B٨٪D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪A٩-%D٨٪AF%D٨٪A٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨A%D٩٪٨٦-%D٨٪A٨٪D٨٪AE%D٨٪B١٪D٨٪AA%D٩٪٨٧٪D٨٪A٧-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٣٪D٩٪٨A%D٩٪٨٥٪D٩٪٨A%D٨٪A٧٪D٨٪A١-%D٩٪٨٨٪D٩٪٨٦/**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **http://sakhana.com/index.php?option=com_content&view=article&catid=٣٨&id=٨٨.**

- **http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D٨٪B٩٪D٨٪B١٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A&word=%D٨٪AE%D٨٪B٥٪D٨٪A٧٪D٨٪A٦٪D٨٪B٥**

- **http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D٨٪B٩٪D٨٪B١٪D٨٪A٨٪D٩٪٨A&word=%D٩٪٨٧٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨A%D٨٪A٩ .**

- **http://www.minhaji.net/lessoncontent/٢٧٢٦/%D٨٪AB%D٨٪A٧٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A%D٨٪A٧-%D٩٪٨٦٪D٨٪B٨٪D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪A٧٪D٨٪AA-%D٩٪٨٦٪D٨٪B٤٪D٩٪٨٨٪D٨٪A١-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AD%D٩٪٨A%D٨٪A٧٪D٨٪A٩.html**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit